ايضا توصلوا بالصلوة على الال والاصحاب لكونهم متوسطين
بيننا وبينه عليه السلام فان ملايمة الال والاصحاب لجنابه صلعم
اكثر من ملايمتنا له وكلما كانت الملايمة اكمل واوفق كان امر
الاستفاضة اتم وحصول الافاضة اكثر واثر لفظ النبي على الرسول
لما في اللفظ من الدلالة على الشرف والرفعة على ما قيل انه من
النبوة وهي ما ارتفع من الارض وفي الصحاح فان جعلت النبي
ماخوذا منه اي انه شرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز
وهو فعيل بمعنى مفعول • المويد بدلايل اعجازه دليل الشي
ما يعرف به ذلك الشي فدلايل الاعجاز المعجزات التي تعرف
بها اعجازه عليه السلام للمتحدين عن معارضته عليه السلام والاتيان
بمثل ما اتى به منها وقد يقال اضافة دلايل الاعجاز اليه كما في
قولك حب رمانك لانه لا يتعارف وصفه باعجاز المتحدين
وانما يتعارف وصف معجزاته بذلك فدلايل اعجازه بمعنى معجزاته
وفيه انه لا يحسن جعل المعجزات دلايل اعجاز نفسها للمتحدين
ثم معنى تاييد المعجزات وتقويتها باسرار البلاغة ان اعلا
المعجزات وابهاها وارفعها واسناها هو القران واعجازه لما فيه من
اسرار البلاغة ولطايفها ولا يبعد ان يراد بدلايل الاعجاز دلايل
اعجاز القران فالاضافة الى الرسول بادنى ملابسة لانتساب
القران اليه عليه السلام ومعنى تاييده باسرار البلاغة انها اقوى
دلايل الاعجاز وما وقع في اثبات المدلول بقوى الدلايل •
المضمار مدة تضمير الفرس وهو ان تعلفه حتى تسمن ثم ترده

الى

الى القوت وذلك في اربعين يوما ويطلق على موضع التضمير
ايضا كذا في الصحاح وفي كتاب الخلاصة المضمار الميدان
والمراد هاهنا ميدان سابق الفرسان وكانت العادة ان يغرز
في اخر ميدان السابق قصبة فمن اخذ قبله واخذ القصبة
عد سابقا فاحراز قصبة السبق كناية عن السبق في البراعة
من برع الرجل اذا فاق على اقرانه والكلام تمثيل شبه
حال الال والاصحاب في السبق على من سواهم في باب الفصاحة
بحال من سبق من الفرسان في الميدان واستعمل هاهنا الالفاظ
المستعملة ثمة من غير ان يتحمل التجوز في المفردات ويحتمل الاستعارة
والترشيح والتخييل • سعد الدين التفتازاني نقل عنه رحمه
الله تعالى ان الاولى لسعد باللام دون الباء وكان وجهه
ان الدعاء هنا بمعنى التسمية وانه يتعدى الى المفعولين بنفسه
وبواسطة قال الله تعالى اياما تدعوا اي اسم تسموه فاصل الكلام
المدعو سعد الدين التفتازاني بالنصب وادخال حرف الجر
للتفخيم والمتعارف في التقوية اللام دون الباء ويمكن ان يقال
كما يقال في تسميته زيدا تسميته بزيد فلا يبعد ان يستعمل الدعاء
بمعنى التسمية استعمالها في التعدية بالباء الى المفعول الثاني
ويويده قول صاحب الكشاف في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها اي فسموه بها وان شئت فاعتبر تضمين معنى الاشتهار
او التسمية • سواء الطريق اي على الى سواء الطريق او لسواء
الطريق ملاحظة لما قيل ان الهداية اذا تعدت بنفسها يراد بها

Copyright © King Saud University